

هل يجوز تكفير المعين ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اذا كان هناك شخص يتهم الاحكام الشرعية بانها سبب التخلف وانها سبب الارهاب في العالم - 00:00:00

فهل يجوز تكفيه بعينه حتى ولو كان من المسؤولين الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر عند العلماء ان التكفير لا ينبغي صدوره من لا يعلم ضوابط تكفير المعين فانه ليس كل من نطق بالكفر يعتبر كافرا الا اذا كان هذا الحكم صادرا من اهل العلم المتأهلين - 00:00:18

فلا حق لك ايها السائل ولا لي ولا لغيرنا ممن لم يبلغ الدرجة في تكفير الناس ومعرفة ما هو كفر مما ليس بکفر ان نبادر بتکفير احد بمجرد سماعنا لكلمة الكفر - 00:00:47

قد صدرت من بين شفتيه فلنتق الله في اخواننا والاصل انهم مسلمون ولا يجوز لنا ان نعتدي عليهم بهذه الاحكام التي لابد ان يراجع فيها العلماء فاذا سمعنا احدا يقول شيئا من ذلك - 00:01:01

فيثبتت عليه ذلك ويرفع امره الى الجهات المسئولة اما الى المحكمة او الى هيئة كبار العلماء او الى احد طلبة العلم الذين يوصلون امره الى المسؤولين اذا كنت عاجزا عن الوصول الى احد منهم ثم هم ينظرون في كلمته ويستدعونه ويستتببونه - 00:01:18
ويحکمون عليه بما تقتضيه الحال فلا ينبغي للشعب ان يکفر بعضهم بعضا بمجرد صدور هذه الكلمات او ان تأخذنا الحماسة والنصرة لدينا فنتعجل في صدور اصدار مثل هذه الكلمات فلو سألت سائلة عن شروط تکفير المعين او ضوابطه وادلة ذلك والقواعد المقررة في تکفير المعين فربما يتلعلم ولا يعرف شيئا منها - 00:01:40

فاذا ليس مجرد صدور مثل هذه الكلمات تعتبر کفرا في حق من قالها الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع والذی يجب عليه ان يتحقق من ثبوت هذه الشروط وانتفاء الموانع انما هو القاضي - 00:02:05

لان التکفير حکم لا ينبغي صدوره الا من الجهة المسئولة اما ان يكون من هيئة كبار العلماء او من اللجنة الدائمة او من المحكمة الشرعية لانها کلمة تتضمن اثارا فكل کلمة تتضمن اثارا فلابد ان تصدر من يملك تطبيق هذه الالا ا على مصدری هذه الكلمة - 00:02:20

فهي تتضمن استنابة وانت لا حق لك في استنابته فلا حق لك في اصدار هذه الكلمة وتنطبق على اهل الفعل من - 00:02:43
مات ولم يتبع وكل ذلك مما لا ينبغي صدوره الا من اهل الاختصاص. وبناء على ذلك فاذا سمعت احدا يقول مثل هذا الكلام فلا بد ان تکفر - 00:03:03

الكلمة فقط واما هو في ذاته فلا تتعرض له الا بعد رفع امره الى الجهات المسئولة. لان المتقرر عند العلماء ان التکفير بالوصف العام اي تکفير الافعال والاقوال لا يستلزم تکفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. فنكتفي بقولنا بان هذه الكلمة من الكفر. وابن هذا الفعل من - 00:03:03

کفر اذا سئلنا عن قالها او عن من فعلها فاننا نتوقف حتى نرفع امره الى اهل العلم ليكون صدور هذا الحكم من المتأهلين العالمين بضوابطه وقواعداته ولذلك فجوابي سيكون عليك في في مرتبتين - 00:03:27
المرتبة الاولى الجواب عن هذه الكلمة بحد ذاتها فايالك ثم ايالك ان تأخذ هذا الحكم على الكلمة ثم تطبقه على من قالها فحکمی هذا على الكلمة ذاتها لا على من قالها - 00:03:49

فلا جرم ان من قال بان سبب التخلف والاحكام الشرعية او وجود الكتاب والسنّة او ان دين الله صار سبباً لتخلف المسلمين عن ركب الحضارة سوى التقدم فهذا كفر في حد ذاتها. ولا اعلم خلافاً بين اهل العلم بانها تدخل في سب الدين والسخرية والاستهزاء -

00:04:04

به والذي هو من جملة نوافض لا اله الا الله. فالى هنا ينتهي جوابنا عن التكفير. واما من قالها فانه لا يستلزم ان كل من قال الكفر فلابد ان يكفر او ان من فعل الكفر لابد ان يكفر الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المواتع فلابد من -

00:04:24

رفع امر من قال هذه الكلمة بعد تثبيتها عليه انه قالها الى الجهات المسؤولة لينظر فيها القاضي او لينظر فيها العلماء او لينظر فيها ولاة الامر حتى يصدروا كلمتهم التي يستطيعونهم ان يطبقوا عليه على قائلها اثارها. والله اعلم -

00:04:42